

عندما سمعتُ الناس في فرنسا يقولون لي: ((عُدْ إلى بلادك يا بيكو)) عندئذ أدركتُ أن لي وطنا وأنني سأعيشُ دائما (أجنبيا) في غيره من الأوطان، وقد غفلتُ عن هذه الحقيقة الخفية عشرين سنة، وحينما انتبهتُ من غفلي صرتُ لا أطيقُ صبرا على بلادي، وشعرتُ برغبة جامحة في زيارتها، والتمتع بخيراتها، والمشى فوق ترابها واستنشاق هوائها الساخن، والتعرض لأشعة شمسها المحرقة، والسير في دروبها المغبرة والتمتع فواكهها اللذيذة.

وهكذا أخذتُ القطار إلى مرسيليا، ومنها ركبتُ على متن الباخرة إلى الجزائر، وكانني بأهالي مرسيليا يقولون علي في لهجة ساخرة مأكرة: ((رُحْ إلى بلادك يا ابن العرب)) وتمثلتُ نفسي أردُ عليهم وأنا أصعدُ فرحا مسرورا إلى ظهر الباخرة: ((أما كوني ابن عربي فهذا صحيح ولتعلموا أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا)) وضحكْتُ في قرارة نفسي ممن كانوا على ظهر الباخرة من أبناء المعمرين وبناتهم... إنهم يتصورون بعد أن قضوا عطلة الصيف في فرنسا أنهم الآن عائدون إلى بلادهم .

ولاحثُ مدينة الجزائر البيضاء كأنها جبل من الرخام، غمرتني فرحة كبرى، واقشعر بدني من التأثر، وقلتُ في نفسي: ((ما أجمل بلادي !!)) .

عن مولود فرعون - بتصرف .

أسئلة البناء الفكري (3ن):

- 1- لماذا قرر الكاتب العودة إلى وطنه ؟
- 2- استخرج من السند عبارة تدل على مُعاناة هذا المهاجر من احتقار الفرنسيين.
- 3- اشرح الكلمتين التاليتين حسب السياق الذي وردت فيه، ثم وظف كل منهما في جملة من إنشائك :
أجنبي، دروب.

أسئلة البناء اللغوي (3ن):

- 1- أعرب ما تحته خط في السند إعرابا تاما (جامحة).
- 2- حول الجملة التالية إلى المفرد الغائب: (إنهم يتصورون بعد أن قضوا عطلة الصيف في فرنسا أنهم الآن عائدون إلى بلادهم).
- 3- اضبط الجملة المسطرة في السند بالشكل : أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا
- 4- ما نوع الهمزة في كلمة ((استنشاق)) ؟ وعلل سبب كتابتها بهذا الشكل .

الوظيفية الإدماجية: (4ن)

عندما يكون الإنسان بعيدا عن أهله و أقاربه يشعر بالغرابة وتصبح هذه الغربة ألما لا يُطاق، وبالرغم من هذا قرر أحد أقاربك الهجرة إلى أوروبا طمعا في العمل و العيش هناك.
اكتب فقرة لا تقل عن 10 أسطر تتصحح فيها بالبقاء في بلاده، مذكرا إياه بكل الروابط التي تصله بهذا الوطن و جمال العيش بين الأهل والأصحاب .
موظفا إن أو إحدى أخواتها ، وأفعال الأمر .